

الفائق في غريب الحديث

خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة وأبو بكر ومولى أبي بكر بن عامر بن فُهَيْرَة ودليلهما السَّليْثي عبدُ اللهِ بن أُرَيْقَط فمروا على خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِد وكانت بِرَزْرَة جَلْدَة تَحْتَبِي بفناء القُبّة ثم تَسْقِي وتُطْعِم . فسالوها لَحَمًا وتُمْرًا يشترونه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك . وكان القوم مُرْمَلين مُشْتَبين وروى مُسْنَتين ؛ فنظر رسولُ اللهِ ﷺ إلى شاة في كِسْر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أُم مَعْبِد ؟ قالت شاةٌ خلفها الجَهْد عن الغنم . فقال هل بها من لبن ؟ قالت / ي أَجْهَد من ذلك ! قال أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت بأبي أنت وأمي ! إن رأيت بها حلبا فاحلبها . وروى أنه نزل هو وأبو بكر بأُم مَعْبِد وذفان مخرجة إلى المدينة . فأرسلت إليهم شاة فرأى فيها بصرة من لبن فنظر إلى ضرعها فقال إن بهذه لبنا ولكن ابغني شاة ليس فيها لبن فبعثت إليه بعناقٍ جذعة فدعا بها رسولُ اللهِ ﷺ A فمسح بيده ضرْعَها وسمى اِياها ودعا لها في شائها ؛ فتفاجت عليه ودَرَّت واجترَّت . وروى أنه قال لابن أُم مَعْبِد يا غلام ؛ هات قروا فاتاه به فضرب ظهر الشاة فاجترَّت ودَرَّت ودعا بإناء يُرْبِضُ الرَّهْطَ فحلب به ثجا حتى علاه البهاء وروى الثمال ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا فشرب آخرهم ثم أَرَضُوا علا بعد نهل ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها ثم ارتحلوا عنها . فقلَّما لبثت حتى جاء زوجها أبو مَعْبِد يسوق اءَنزرا عجافا تشاركن هزالا . وروى تساوك . وروى ما تساوق مُخَهَّن قليل . فلما رأى أبو مَعْبِد اللبن عجب وقال من